[24] 42 - وروى أحمد بن حنبل بإسناده عن رسول ا صلى ا عليه وآله إنه قال: كنت أنا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل أن يخلق عرشه بأربعة عشر ألف عام (1). 43 - وعن جابر بن عبد ا قال: قلت لرسول ا صلى ا عليه وآله: أول شئ خلق ا تعالى ما هو ؟ فقال: نور نبيك يا جابر، خلقه ا ثم خلق منه كل خير (2). 44 - وعن جابر أيضا قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: أول ما خلق ا نوري، ابتدعه من نوره، واشتقه من جلال عظمته (3).

أقول: سيأتي تمام هذه الاخبار مع سائر الاخبار الواردة في بدء خلقهم عليهم السلام في كتاب الامامة. 45 - كا: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي بن إبراهيم، عن علي ابن حماد، عن المفضل قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة ؟ فقال: يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده أحد غيرنا في ظلة خضراء، نسبحه ونقدسه و نهلله ونمجده، وما من ملك مقرب ولاذي روح غيرنا حتى بدا له في خلق الاشياء، فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم، ثم أنهى (4) علم ذلك إلينا (5). 46 - كا: احمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد ا الصغير. عن محمد بن إبراهيم الجعفري، عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد ا بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن ا كان إذ لا كان، فخلق الكان والمكان، وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار، وأجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار، وهو النور الذي خلق منه محمدا " وعليا "، فلم يزالا نورين أولين إذ لا شئ كون قبلهما، فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في أطهر طاهرين في عبد ا وأبي طالب عليهما السلام (6).

_____ (1 - 3) رياض الجنان: مخطوط. (4) أي أعلمنا به. (5) الاصول 1: 441. (6) الاصول 1: 441 و 442.

_____